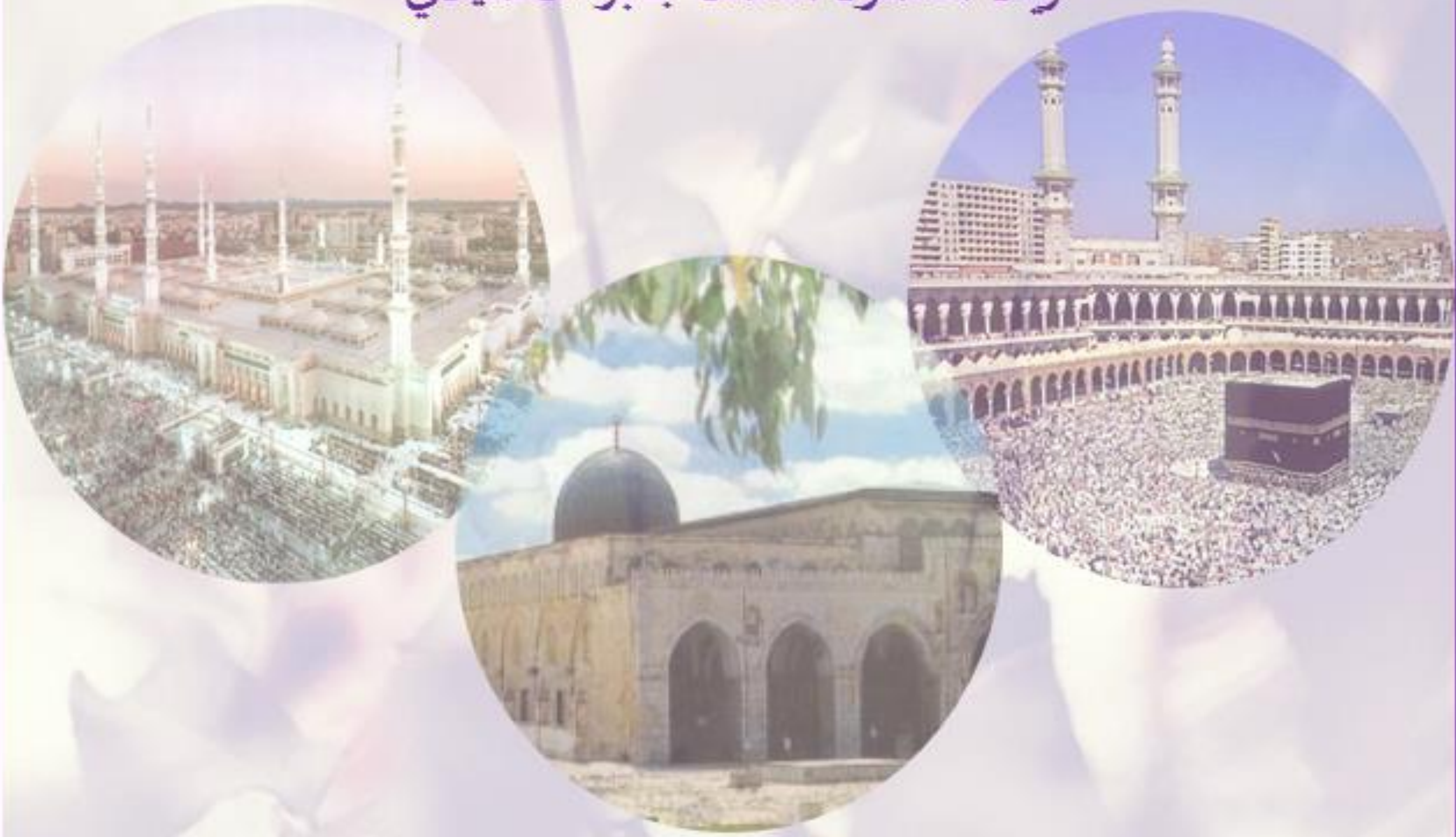
نبذة مختصرة عن نبينا

محمد صلى الله عليه وسلم

جمع وإعداد

زياد محمود محمد جابر الحميدي



2020.1441

نبذة مختصرة عن

نبينا محمد ﷺ

جمع و إعداد
زياد محمود محمد جابر الحميدي

للتواصل :
+967 770 923 818
+967 734 330 356
@ zhomidey@gmail.com

شكر وتقدير

قال رسول الله ﷺ : {من لم يشكر الناس لم يشكر الله} أو كما قال ﷺ.منطلقاً من هذا الحديث العظيم أقدم جزيل الشكر والتقدير لكل من شجعني في إخراج هذا العمل المتواضع، وكذا لكل من نصح ووجه وأشار عليّ، وقدم انتقاده البناء، وكذا من دعا لي بظهر الغيب، للجميع الشكر والتقدير وجزاكم الله خير الجزاء.

قال تعالى: {لَقَدْ جَآءكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْه مَا عَنتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُم بِالْمُؤْمِنِينَ رَؤُوفٌ رَّحِيمٌ}سورة التوبة [آية 128].

قال ﷺ: عن أنس بن مالك رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ قال: "والذي نفسي بيده لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من والده وولده والناس أجمعين".
رواه البخاري [رقم 15].

قال ﷺ: عن أبي هريرة ﷺ، أن رسول الله رضي الله عنه قال: "كل أمتي يدخلون الجنة إلا من أبى "، قالوا: يا رسول الله، ومن يأبى؟
قال: "من أطاعني دخل الجنة، ومن عصاني فقد أبى".
رواه البخاري [رقم 7280].

شعر

أغر عليه للنبوة خاتمٌ من الله ... مشهودٌ يلوح و يشهدُ
وضم الإله اسم النبي إلى اسمه ... إذا قال في الخمس المؤذنُ أشهدُ
وشق له من اسمه ليجله ... فذو العرش محمودٌ وهذا محمدُ

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله الواحد الأحد الفرد الصمد، ذو الجلال والإكرام والإحسان والجود والإنعام، من اصطفى لنا خير رسله وخير كتبه، وجعلنا خير أمة، وأشهد أن لا آله إلاَّ الله وحـــده لا شريك له، له الملك وله الحمد وله الثناء الحسن سبحانه وبحمده، وأصلي وأسلم صـــلاةً وسلاماً دائمين دوام الكون والكائنات على محمدٍ أفضل وأكرم وأرفع وأطهـــر وأعلـــى وأشرف مخلوق، خير الأنبياء والمرسلين، أشهد أنه بلغ الرسالة وأدى الأمانة ونصح للأمة وجهاد في الله حق جهاده حتى أتاه اليقين فتركنا على المحجة البيضاء ليلها كنهارهـــا لا يزيغ عنها إلا هالك، صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه ومن تبعهم بإحسـانٍ إلى يـــوم الدين، وسلم تسليماً كثيراً ..

وبعد: أحببت في هذا الكتيب المتواضع أن أقدم ولو شيئاً يسيراً أضعه بين أيديكم يتناول معلومات تعريفية عن الحبيب المصطفى ﷺ وآل بيته وغير ذلك، سائلاً المولى العلـــيم أن يكون هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم، وأن ينفع به الجميع، إنه ولي ذلك والقادر عليه.

((سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ. وَسَلَامٌ عَلَـــى الْمُرْسَـــلِينَ. وَالْحَمْدُ لِلَّـــهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ))

زياد محمود محمد جابر الحُميدي

شعبان 1433هـــــــ

يوليو 2012م

تم مراجعته والتعديل عليه

جماد الآخر 1441هـــ

فبراير 2020م

ذكر اسم النبي ﷺ في القرآن الكريم

❶ قال تعالى: ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلاَّ رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِن مَّاتَ أَوْ قُتِلَ انقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ وَمَن يَنقَلِبْ عَلَىَ عَقِبَيْهِ فَلَن يَضُرَّ اللّهَ شَيْئاً وَسَيَجْزِي اللّهُ الشَّاكِرِينَ﴾[1].

❷ وقال تعالى : ﴿مَّا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ وَلَكِن رَّسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيماً﴾[2].

❸ وقال تعالى: ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَآمَنُوا بِمَا نُزِّلَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَهُوَ الْحَقُّ مِن رَّبِّهِمْ كَفَّرَ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَأَصْلَحَ بَالَهُمْ﴾[3].

❹ وقال تعالى: ﴿مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاء عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاء بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكَّعاً سُجَّداً يَبْتَغُونَ فَضْلاً مِّنَ اللَّهِ وَرِضْوَاناً سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِم مِّنْ أَثَرِ السُّجُودِ ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَاةِ وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ فَآزَرَهُ فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَى عَلَى سُوقِهِ يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُم مَّغْفِرَةً وَأَجْراً عَظِيماً﴾[4].

❺ وقال تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُم مُّصَدِّقاً لِّمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَاةِ وَمُبَشِّراً بِرَسُولٍ يَأْتِي مِن بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ فَلَمَّا جَاءهُم بِالْبَيِّنَاتِ قَالُوا هَذَا سِحْرٌ مُّبِينٌ﴾[5].

1) سورة آل عمران الآية رقم (144).
2) سورة الأحزاب الآية رقم (40).
3) سورة محمد الآية رقم (2).
4) سورة الفتح الآية رقم (29).
5) سورة الصف الآية رقم (6).

الصلاة و السلام على النبي ﷺ[1]

قال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيماً﴾[2].

وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما أنه سمع النبي ﷺ يقول: ((من صلى عليَّ صلاةً واحدةً صلى الله عليه بها عشراً))[3]، وعن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ ((البخيل من ذكرت عنده فلم يصلِّ عليَّ))[4].

وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: ((رغم أنفُ رجلٍ ذكرتُ عنده فلم يصلِّ عليَّ))[5]، وعن أوس بن أوس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: ((إن أفضل أيامكم يوم الجمعة، فأكثروا عليَّ من الصلاة فيه، فإن صلاتكم معروضةٌ عليَّ، فقالوا: يا رسول الله، وكيف تُعرضُ صلاتنا عليك وقد أرمت – أي صرت رميماً –؟ قال: يقول: بليت، قال: ((إن الله حرم على الأرض أجساد الأنبياء))[6]، وعن ابن مسعود رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: ((أولى الناس بي يوم القيامة أكثرهم عليّ صلاةً))[7].

بعض صيغ الصلاة على النبي ﷺ

- ✓ صلى الله عليه وسلم.
- ✓ اللهم صلّ وسلم على نبينا محمد.
- ✓ عليه الصلاة والسلام.
- ✓ اللهم صلِّ على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم و على آل إبراهيم، وبارك على محمد وعلى آل محمد، كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم، إنك حميدٌ مجيد.

وغيرها من الصيغ...

1) رياض الصالحين ص 412،414.
2) سورة الأحزاب الآية رقم (56).
3) رواه مسلم [رقم 408/2].
4) رواه الترمذي، وقال حديثٌ حسنٌ صحيح [رقم3546].
5) رواه الترمذي وقال حديثٌ حسن صحيح، ومعنى رغم: أي لصق أنفه بالتراب، وهو كناية عن الذل والحقارة، أو الخسران.
6) رواه أبو داود بإسناد صحيح
7) رواه الترمذي، وقال حديثٌ حسن.

تالله ما حملت أنثى ولا وضـ ــعت مثل النبي رسول الرحمة الهــادي
ولا مشى فوق ظهر الأرض من أحد أوفى بذمـــة جـــار أو بميعـــاد
من الذي كان نوراً يُستضـــاءُ بـــه مباركٌ الأمر ذا حزمٍ وإرشـــادِ

يقول الكاتب الإنجليزي توماس كارئيل: إني لأحب محمداً لـــبراءة طبعه مـــن الريـــاء والتصنع، إنه يخاطب بقوله الحر المبين قياصرة الروم وأكاسرة العجم ليرشدهم إلى ما يجب عليهم في هذه الحياة الدنيا والآخرة .

نسبه ﷺ[1]

هو **محمد** بن **عبد الله** بن عبد **المطلب** بن **هاشم** بن **عبد مناف** بن **قصي** بن **كلاب** بن **مرة** ابن **كعب** بن **لؤي** بن **غالب** بن **فهر** بن **مالك** بن **النضر** بن **كنانة** بن **خزيمة** بن **مدركة** بن **إلياس** بن **مضر** بن **نزار** بن **معد** بن **عدنان**.

"**وعدنان** من ولد **إسماعيل** بن **إبراهيم** عليهما السلام بإجماع المسلمين، ولكن اختلفوا فيما بين عدنان وإسماعيل عليه السلام من الآباء" كما ذكره البخاري .

مولده ﷺ[2]

ولد الحبيب المصطفى ﷺ في دار أبي طالب بني هاشم، المعروف بدار المولد بمكة المكرمة، صباح يوم الاثنين بلا خلاف والأكثرون على أنه لاثني عشر ليلة خلت من شهر ربيع الأول، لأول عام من حادثة الفيل، الموافق لـ 20 أو22 من شهر إبريل سنة 571م.

يوم الاثنين: فيه ولد النبي ﷺ، وفيه بعث، وفيه هاجر، وفيه توفي ﷺ.

ولد الهدى

ولد الهدى فالكائنات ضياء ... وفم الزمان تبسمٌ وثناءُ
الروح والملأ الملائك حوله ... للدين والدنيا به بشراءُ
بك بشر باب السماء فازينت ... وتضوعت مسكاً بك الغبراءُ

1) الرحيق المختوم ص55.
2) الرحيق المختوم ص61.

أسمائه ﷺ

أسمائه كثيرة، ومن أسمائه ما جاء عن جبير بن مطعم قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: ((إن لي أسماء؛ أنا **محمد**، وأنا **أحمد**، وأنا **الماحي** الذي يمحو الله بي الكفر، وأنا **الحاشر** الذي يحشر الناس على قدمي، وأنا **العاقب**[1])).

كنيته ﷺ أبو القاسم.

ألقاب النبي ﷺ

يلقب النبي ﷺ بالصادق الأمين والرحمة المهداة، وخير الخلق، وسيد المرسلين، وخير البرية، ورحمةً للعالمين، وخاتم المرسلين، والسراج المنير، وغيرها من الألقاب.

نبذة عن والدا النبي ﷺ[2]

تزوج عبد الله – والد رسول الله ﷺ – بآمنة بنت و هب بن عبد مناف بن زهرة بن قصي بن كلاب ، وهي أفضل امرأة يومئذٍ في قريش نسباً وموضعاً ، وأبوها سيد بني زهرة نسباً وشرفاً. بنى عبد الله بآمنة في مكة، دخل بها فحملت منه بخير مولود في الزمان كله –محمد ﷺ–، ثم ما لبث أن سافر، وتوفي في أثناء سفره قبل مولده ﷺ بعدة أشهر، ودفن في دار النابغة الجعدي بالمدينة، وله من العمر خمساً وعشرين سنة ، وذلك قبل مولد ولده المبارك، ولد عليه الصلاة والسلام يتيماً دون أب، أما أمه آمنة فقد توفيت ولرسول الله ﷺ من العمر ستُ سنين، وذلك حين زارت قبر زوجها عبد الله، فخرجت من مكة قاطعةً مسافة تبلغ نحو 500كم ومعها ولدها اليتيم – ﷺ– وخادمتها أم أيمن وعبد المطلب، فمكثت شهراً، ثم قفلت راجعةً، وبينما هي راجعة إذ لحقها المرض في أوائل الطريق، ثم اشتد عليها المرض حتى ماتت بالأبواء – منطقة بين مكة والمدينة –.

ويشاء الله ﷻ أن يعيش محمد ﷺ يتيم الأبوين منذُ طفولته لحكمةٍ يشاؤها سبحانه وتعالى .

1) رواه البخاري برقم [4896].

2) الرحيق المختوم 58،59،64 بتصرف.

وصف خَلق وخُلق المصطفى ﷺ[1]

كان رسول الله ﷺ ربعة – ليس بالطويل ولا القصير –، وليس بالآدم ولا شديد البياض، مليح الوجه، رَجل الشعر، ليس بالسبط ولا الجعد، بعيد المنكبين، قليل لحم العقبين، واسع الفم، حسن الثغر، طويل شق العين، مدور أبيض، شديد سواد العينين، واسع الجبين، سهل الخدين، وجهه كأنه البدر عند اكتماله، قبض ﷺ وليس في رأسه ولحيته عشرون شعرة بيضاء، قال أنس رضي الله عنه: (ما مست يدي حريراً ألين من كف رسول الله ﷺ، ولا شممتُ ريحاً قط أو عرفاً قط، وفي رواية: ما شممتُ عنبراً قط ولا مسكاً ولا شيئاً أطيبَ من ريح أو عرف رسول الله ﷺ)، قال البراء رضي الله عنه: (كان أحسن الناس وجهاً، وأحسنهم خُلُقاً).

كان ضحكه تبسماً، من غير قهقه ولا صوت، يبدو ثغره الباسم أحلا عند محبيه مما طلعت عليه الشمس، لين الجانب، صادقاً، سهلاً، بشوشاً، صبوراً، شكوراً، رحيماً، حليماً، حيياً، ودوداً، عطوفاً، شفيقاً، رفيقاً، شجاعاً، إذا غضب احمر وجهه كأنه قطعةُ رمان وغضبهُ لله وفي ذات الله تعالى، جمعت فيه محاسن وكمالات الأخلاق والفضائل، لو أُلفت كتبٌ في وصف خَلقه وخُلقه ﷺ لنفذ مداد المؤلفين قبل أن يبلغوا منتهاها، ولعجز وصف الواصفين عن وصفه ﷺ، لحسنه، وجماله، وكماله، وكثرة مواقفه.

أزواج النبي ﷺ {أمهات المؤمنين}[2]

(1) **خديجة بنت خويلد** رضي الله عنها: تزوجها رسول الله ﷺ سنة 15 قبل النبوة، كان عمره ﷺ 25سنة، توفيت رضي الله عنها سنة10من النبوة، وعاشت رضي الله عنها 65 سنة.

(2) **سودة بنت زمعة** رضي الله عنها: تزوجها رسول الله ﷺ سنة10من النبوة، كان عمره ﷺ 50سنة، توفيت رضي الله عنها زمن الفاروق رضي الله عنه عاشت رضي الله عنها 72سنة.

(3) **عائشة بنت أبي بكر الصديق** رضي الله عنها: تزوجها رسول الله ﷺ السنة الأولى من الهجرة، كان عمره ﷺ 51 سنة، توفيت رضي الله عنها سنة 58هـ، عاشت رضي الله عنها 67سنة.

1) الرحيق المختوم 412،418بتصرف.

2) الرحيق المختوم ص406،408وصفحات متفرقة بتصرف.

(4) **حفصة بنت عمر بن الخطاب** رضي الله عنها: تزوجها رسول الله ﷺ سنة 3 هـ، كان عمره ﷺ 55 سنة، توفيت رضي الله عنها سنة 45 هـ، عاشت رضي الله عنها 63سنة.

(5) **زينب بنت خزيمة** رضي الله عنها: تزوجها رسول الله ﷺ سنة 4هـ، كان عمره ﷺ 56سنة، توفيت رضي الله عنها سنة 4هـ بعد ثلاثة أشهر من زواجها

(6) **أم سلمة** رضي الله عنها: تزوجها رسول الله ﷺ سنة 3هـ، كان عمره ﷺ 56سنة، توفيت رضي الله عنها سنة 59 أو 62هـ، عاشت رضي الله عنها 84سنة.

(7) **زينب بنت جحش** رضي الله عنها: تزوجها رسول الله ﷺ سنة 5هـ، كان عمره ﷺ 57سنة، توفيت رضي الله عنها سنة 20هـ، عاشت رضي الله عنها 53سنة.

(8) **جويرية بنت الحارث** رضي الله عنها: تزوجها رسول الله ﷺ سنة 5هـ، كان عمره ﷺ 57 سنة، توفيت رضي الله عنها سنة 56هـ، عاشت 65 رضي الله عنها سنة.

(9) **أم حبيبة رملة** رضي الله عنها: تزوجها رسول الله ﷺ سنة7هـ، كان عمره ﷺ 57سنة، توفيت رضي الله عنها سنة 44 أو50هـ، عاشت 65 رضي الله عنها سنة.

(10) **صفية بنت حـيي بن أخطب** رضي الله عنها: تزوجها رسول الله ﷺ سنة 7هـ، كان عمره ﷺ 59سنة، توفيت رضي الله عنها سنة 50هـ.

(11) **ميمونة بنت الحارث** رضي الله عنها: تزوجها رسول الله ﷺ سنة7هـ، كان عمره ﷺ 59سنة، توفيت رضي الله عنها سنة 63 أو 38 هـ

(12) **مارية القبطية** رضي الله عنها: تزوجها رسول الله ﷺ سنة 7هـ، وكان عمره ﷺ 59سنة، توفيت رضي الله عنها سنة16هـ.

(13) **ريحانة بنت عمر** رضي الله عنها: تزوجها رسول الله ﷺ سنة6هـ، وكان عمره ﷺ 58سنة، توفيت رضي الله عنها سنة10هـ.

عرضي فدا الحبيب

عرضي فدا عرض الحبيب محمـد ... وفداه مهجة خافقي وجنـاني
وفداه كل صغيرنا وكبيرنـا ... وفداه ما مطرت له العينـان
فـإن أبي ووالـده وعرضـي ... لعرض محمدٍ منـكم فـداءُ

أولاد النبي ﷺ[1]

القاسم: مولده: سنة 14 قبل النبوة تقريباً وتوفي: سنة 3 قبل النبوة 11سنة وهو أول أولاد الرسول ﷺ، مات بعد أن بلغ سناً تمكنه من ركوب الدابة.

زينب: ولدت رضي الله عنها سنة 10 قبل النبوة وتوفيت سنة 8 هـ، عاشت 31 سنة، زوجها أبي العاص بن الربيع رضي الله عنه أولادها أمامة وعلي يحيى ومحمد.

رقية: ولدت رضي الله عنها سنة 7 قبل النبوة و توفيت في رمضان سنة 2 ه، عاشت 23سنة، زوجها عثمان رضي الله عنه، لها ولد منه هو عبد الله.

أم كلثوم: ولدت رضي الله عنها سنة 6 قبل النبوة وتوفيت في شعبان سنة 9 هـ، عاشت 26 سنة، تزوجها عثمان بعد وفاة رقية و لم تنجب.

فاطمة الزهراء: ولدت رضي الله عنها سنة 5 قبل النبوة وتوفيت في رمضان سنة 11هـ، عاشت 28سنة، زوجها علي رضي الله عنه أولادها الحسن والحسين وأم كلثوم وزينب.

عبد الله: أصغر أولاده ﷺ من خديجة رضي الله عنها ولد ومات صغيراً قبل البعثة ويلقب بالطاهر.

إبراهيم: كل أولاد النبي ﷺ من خديجة رضي الله عنها إلا إبراهيم فمن مارية القبطية رضي الله عنها، ولد رضي الله عنه في ذي الحجة سنة 8 هـ، وتوفي سنة 10هـ ، كانت مدة حياته حوالي 16شهراً .

معلومات عن آل النبي ﷺ[2]

أعمام النبي ﷺ

الحارث والزبير وضرار وحجل وأبو لهب (عبد العزى) وأبو طالب والمقوم والغيداق وعبد الكعبة وقثم بعضهم لم يدرك الإسلام والبعض الآخر لم يسلموا وحمزة والعباس أسلما رضي الله عنهما.

1) الرحيق المختوم 67 و406.السيرة النبوية 59 و810، العلم والعلماء240 بتصرف.

2) اختبر معلوماتك ص 79،80،89 الرحيق المختوم ص62 السيرة النبوية ص45، أصحاب النبي ﷺ الأطلس التاريخ ليسرة الرسول ﷺ.

عمات النبي ﷺ

صفية وعاتكة وأروى وبرة اسلمنَ رضي الله عنهن وأم حكيم (البيضاء) لم تسلم وأميمة مختلف في إسلامها.

أخواله و خالاته ﷺ

أسود وعمير وعبد يغوث وفريصة وفاختة. لم يدرك أحدٌ منهم الإسلام.

{خال النبي ﷺ سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه}.

أشهر أولاد عم النبي ﷺ

جعفر بن أبي طالب وعلي بن أبي طالب وعقيل بن أبي طالب وعبد الله بن عباس وأم هانئ بنت أبي طالب والفضل بن عباس رضي الله عنهم أجمعين.

أحفاد النبي ﷺ

أبناء زينب بنت النبي ﷺ: ❶ علي ❷ أمامة ❸ يحيى ❹ محمد.

أبناء فاطمة الزهراء بنت النبي ﷺ: ❶ الحسن ❷ الحسين ❸ أم كلثوم ❹ زينب.

ابن رقية بنت النبي ﷺ: عبد الله.

حواضن النبي ﷺ: ❶ أمه آمنة بنت وهب ❷ ثويبة مولاة أبي لهب ❸ أخته الشيماء ❹ أم أيمن بركة الحبشية ❺ حليمة السعدية.

مرضعات النبي ﷺ: ❶ ثويبة مولاة أبي لهب ❷ حليمة السعدية.

جدول يبين أشهر أصهار النبي ﷺ[1]

م	أسمائهم	جهة المصاهرة
1	أبو بكر الصديق رضي الله عنه	تزوج رسول الله ﷺ بابنته عائشة رضي الله عنها
2	عمر بن الخطاب رضي الله عنه	تزوج رسول الله ﷺ بابنته حفصة رضي الله عنها
3	عثمان بن عفان رضي الله عنه	تزوج عثمان بابنتي النبي ﷺ رقية وأم كلثوم رضي الله عنهما
4	علي بن أبي طالب رضي الله عنه	تزوج علي ابنة النبي ﷺ فاطمة رضي الله عنها
5	أبو العاص بن الربيع رضي الله عنه	تزوج أبو العاص ابنة النبي ﷺ زينب رضي الله عنها
6	أبو سفيان ومعاوية رضي الله عنهما	تزوج رسول الله بابنته وأخت معاوية رملة رضي الله عنها

جدول يبين أقارب النبي ﷺ من الرضاعة[2]

م	أسمائهم	القرابة	جهة القرابة	إسلامهم
1	أبو برقان	عم	أخو الحارث	سنة 8هـ
2	حمزة بن عبد المطلب	أخ	أرضعته ثويبة وحليمة	سنة 6من النبوة
3	مسروح	أخ	أرضعته ثويبة	–
4	أبو سلمة بن عبد الأسد	أخ	أرضعته ثويبة	من كبار الصحابة
5	عبد الله بن الحارث	أخ	ابن حليمة السعدية	–
6	أنيسة بنت الحارث	أخت	بنت حليمة السعدية	–
7	جذامة {الشيماء}	أخت	أمها حليمة السعدية	سنة 8هـ
8	أبو سفيان بن الحارث	أخ	أرضعته حليمة السعدية	عام الفتح
9	حليمة السعدية	أم	أرضعته هي	لم تدرك الإسلام
10	ثويبة مولاة أبي لهب	أم	أرضعته هي	لم تسلم
11	الحارث	أب	زوج حليمة السعدية	لم يدرك الإسلام

1) الأطلس التاريخي لسيرة الرسول ﷺ ص 214، وصفحات متفرقة من الرحيق المختوم.
2) الرحيق المختوم 62 وصفحات متفرقة منه، اختبر معلوماتك 81.

أهم الأحداث من مولد النبي ﷺ وحتى وفاته ﷺ[1]

- مولده ﷺ وهو أهم حدث على الإطلاق في الثاني عشر من ربيع الأول من عام الفيل الموافق 20 أو 571/4/22م.
- شق صدره ﷺ في ديار بني سعد قوم مرضعته حليمة السعدية في العام الثالث من عام الفيل الموافق 574م وكان عمره أربع سنوات..
- وفاة أمه آمنة بالأبواء بين مكة والمدينة وهي راجعة من زيارة قبر والد الرسول ﷺ عام ستة من عام الفيل الموافق 576م، وعمره ست سنوات.
- وفاة جده عبد المطلب وانتقال كفالته إلى عمه أبو طالب في العام الثامن من عام الفيل الموافق 578م وعمره ثمان سنين.
- التقائه بالراهب بحيرى في بصرى بالشام حين خرج مع عمه أبو طالب في تجارةٍ معه في السنة 12 من عام الفيل الموافق 582م وكان عمره اثنا عشر سنة.
- مشاركته مع أعمامه في حرب الفجار في السنة 20 من عام الفيل الموافق 590م وعمره عشرين سنة.
- شهوده حلف الفضول وهو بعد حرب الفجار السنة 20من عام الفيل الموافق 590م وعمره عشرين سنة.
- زواجه من خديجة بنت خويلد رضي الله عنها السنة 25 من عام الفيل الموافق 595م وعمره خمسة وعشرون سنة.
- تحكيمه في بناء الكعبة ووضعه للحجر الأسود السنة 35 من عام الفيل الموافق 605م وعمره خمسة وثلاثين سنة.
- نزول الوحي عليه وهو في غار حراء في رمضان السنة الأولى من البعثة الموافق 611م، وعمره أربعين سنة.
- جهره بالدعوة من على جبل الصفا بعد مرور ثلاث سنين من الدعوة السرية السنة 4 من البعثة الموافق 615م، وعمره ثلاثة وأربعين سنة.

1) السيرة النبوية والرحيق المختوم بتصرف.

- إسلام حمزة بن عبد المطلب و عمر بن الخطاب ﷺ في ذي الحجة سنة 6 من البعثة الموافق 617 م، **وعمره ستة وأربعين سنة.**
- محاصرة الرسول ﷺ و المسلمين وبني هاشم في شعب أبي طالب السنة 7 من البعثة الموافق 618 م، **وعمره سبعة وأربعين سنة.**
- وفاة أبي طالب و خديجة رضي الله عنها وسمي ذلك العام بعام الحزن السنة 10 من البعثة الموافق 620م، **وعمره خمسين سنة.**
- خروجه إلى الطائف للدعوة إلى الله تعالى و عرض الإسلام على أهل الطائف السنة 10 من النبوة الموفق 620م، **وعمره خمسين سنة.**
- رحلة الإسراء و المعراج وفيها حدثت للنبي ﷺ أمور كثيرة كان أهمها: (فرض الصلاة) بعد عودته من الطائف السنة 10من النبوة الموافق 620م، **وعمره خمسين سنة.**
- بيعة العقبة الأولى : بايع 12 رجلاً من الأنصار رسول ﷺ . موسم الحج السنة 11من النبوة 621م، **وعمره واحد وخمسين.**
- بيعة العقبة الثانية : بايع بضعاً و سبعون و امرأتان من الأنصار رسول الله ﷺ موسم الحج السنة 12 من النبوة الموافق 622 م، **وعمره اثنان وخمسين سنة.**
- محاولة اغتيال النبي ﷺ من قبل كفار قريش ليلة 27 من صفر سنة 13 من النبوة الموافق 12 أو 622/9/13م، **وعمره ثلاث وخمسين سنة.**
- هجرته إلى المدينة مع أبي بكر بعد مكوثهم في غار ثور ثلاثة أيام ليلة الاثنين الأول من ربيع الأول السنة الأولى من الهجرة النبوية الموافق 16/ 9 / 622م، **وعمره ثلاث وخمسين سنة.**
- بناء المسجد النبوي و المؤاخاة بين المهاجرين و الأنصار و وضع المواثيق والتحالفات والمعاهدات بين سكان المدينة 12 ربيع الأول سنة 1هـ ـ الموافق 622/9/27م، **وعمره أربع وخمسين سنة.**
- تحويل القبلة، وفرض الصيام والزكاة في شعبان سنة 2 هـ، **وعمره خمس وخمسين سنة.**
- غزوة بدر الكبرى حدثت في 17رمضان سنة 2هـ **وعمره خمس وخمسين سنة.**

- غزوة بني قينقاع (قبيلة من قبائل اليهود) حدثت في شوال سنة 2هـ وعمره خمس وخمسين سنة.
- غزوة أحد حدثت يوم السبت 7شوال سنة 3هـ وعمره ست وخمسين سنة..
- مأساة بعث الرجيع، وفيه استشهد 10من القراء حيث غدر بهم المشركون صفر سنة 4هـ وعمره سبع وخمسين سنة.
- مأساة بئر معونة و فيها استشهد 70من القراء حيث غدر بهم المشركون كذلك صفر سنة 4هـ، وعمره سبع وخمسين سنة.
- غزوة بني النضير (قبيلة من قبائل اليهود) حدثت في ربيع الأول سنة 4هـ، وعمره سبع وخمسين سنة.
- غزوة الخندق [الأحزاب] حدثت في شوال سنة 5هـ، وعمره ثمانية وخمسين سنة.
- غزوة بني قريظة (قبيلة من قبائل اليهود) حدثت في شوال سنة 5هـ، وعمره ثمانية وخمسين سنة.
- غزوة بين المصطلق (المريسيع) حدثت في شعبان سنة 5هـ، وعمره تسعة وخمسين سنة.
- حادثة الإفك الأثيم في حق السيدة عائشة رضي الله عنها بعد الرجوع من غزوة بني المصطلق، وعمره تسعة وخمسين سنة.
- عمرة الحديبية، وصلح الحديبية حدثت في ذو القعدة سنة 6هـ، وعمره تسعة وخمسين سنة.
- ارسال الرسل ومكاتبة الملوك والأمراء في ذي الحجة سنة 6هـ، وعمره تسعة وخمسين سنة.
- غزوة خيبر (قبيلة من قبائل اليهود) حدثت في محرم سنة 7هـ، وعمره تسعة وخمسين سنة.
- محاولة اغتيال النبي ﷺ بشاة مسمومة من قبل يهودية بعد غزوة خيبر، وعمره تسعة وخمسين سنة.

- قدوم جعفر رضي الله عنه ومن معه من المسلمين من الحبشة بعد غزوة خيبر، **وعمره تسعة وخمسين سنة.**
- غزوة ذات الرقاع حدثت في ربيع الأول سنة 7هـ، **وعمره ستين سنة.**
- عمرة القضاء حدثت في ذو القعدة سنة 7هـ، **وعمره ستين سنة.**
- غزوة مؤتة حدثت في جمادي الأول سنة 8هـ، **وعمره واحد وستين سنة.**
- فتح مكة {الفتح المبين} حدثت في 20رمضان سنة 8هـ، **وعمره واحد وستين سنة.**
- غزوة حنين وفتح الطائف حدثت في شوال سنة 8 هـ، **وعمره واحد وستين سنة.**
- غزوة تبوك حدثت في رجب سنة 9 هـ، **وعمره اثنين وستين سنة.**
- تكليف أبو بكر الصديق بالحج بالناس ذي الحجة 9هـ، **وعمره اثنين وستين سنة.**
- توافد الناس والقبائل ودخولهم في دين الله أفواجا وهو ما سمي بعام { الوفود } أكثر الوفود أتت سنة 9هـ، **وعمره اثنين وستين سنة.**
- حجة الوداع حضر فيها ما يزيد عن المائة و العشرون ألف مسلم في ذي الحجة سنة 10هـ، **وعمره ثلاثة وستين سنة.**
- وفاة الحبيب المصطفى ﷺ ضُحى الاثنين 12ربيع الأول سنة 11هـ الموافق 633م، **وعمره ثلاثة وستين سنة.**

بلغ عدد السرايا والبعوث التي أرسلها رسول الله ﷺ ما يزيد عن 58 سرية وبعثة، أما غزوات النبي ﷺ فقد بلغت 27 أو 28 غزوة.

ملاحظة: بعض التواريخ والأعمار تقريبية والأكثر ضبطها المحققون في كتبهم...

علامات بدء الوحي[1]

❶ كان حجر بمكة يسلم على النبي ﷺ قبل البعثة .

❷ الرؤيا الصادقة ، فكان لا يرى رؤيا إلاّ تحققت كفلق الصبح .

تاريخ نزول الوحي على النبي ﷺ[2]

نزل الوحي على رسول الله ﷺ يوم الاثنين 21رمضان السنة الأولى من البعثة الموافق 610/8/10م، وكان عمر النبي ﷺ آنذاك 40 سنة قمرية و6 أشهر و12 يوم، 39سنة شمسية و3 أشهر و20يوم. وأول ما نزل به الوحي الكريم على رسول الله ﷺ قوله تعالى: {{اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ{1} خَلَقَ الْإِنسَانَ مِنْ عَلَقٍ{2} اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ{3} الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ{4} عَلَّمَ الْإِنسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ{5}} سورة العلق الآيات [1-5]، وقد نزل الوحي عليه وهو في غار حراء في جبل النور بمكة المكرمة.

وفاة النبي ﷺ[3]

توفي ﷺ ضحى يوم الاثنين 12ربيع الأول سنة 11هـ الموافق لسنة 633م تقريباً بعد أيام عاها في مرضه الذي توفي فيه وكان ﷺ يوعك كما يوعك رجلين من شدة الحمى وشدة سكرات الموت .

فابكي رسول الله يا عين عبرةً	ولا أعرفنك الدهر دمعك يجمدُ
وجودي عليه بالدموع وأعولي	لفقد الذي لا مثله الدهر يوجدُ
فما فُقد الماضون مثل محمدٍ	ولا مثله حتى القيامة يُفقدُ

1) الرحيق المختوم ص74.
2) الرحيق المختوم 74، 75.
3) الرحيق المختوم ص75.

مدة حياة النبي ﷺ

عاش رسول الله ﷺ 63 سنة وبضعة أيام ورسول الله ﷺ ما مات بل هو حيٌ في قلـــوب الملايين من المسلمين، وذكره باقٍ إلى يوم القيامة.

فأشهد أنه بلغ الرسالة وأدى الأمانة وجاهد في الله حق جهاده حتى أتاه اليقين، تركنا على المحجة البيضاء ليلها كنهارها لا يزيغ عنها إلا هالك.

فصلى الله عليه وعلى آله وأصحابه وأنصاره وأزواجه وذريته الطيبين الطاهرين وعلى من تبعهم واستن بسنتهم وسار على نهجهم إلى يوم الدين.

أحرج ساعة مرت على النبي ﷺ في حياة[1]

ومحاولة المشركين القضاء على النبي ﷺ:

هذا الــحدث المــريــع الذي كاد أن يؤدي إلى مقتل النبي ﷺ ، ففي الصحيحين عـــن أبي عثمان ﷺ قال: لم يبق مع النبي ﷺ يوم أحد إلا طلحة بن عبيد الله وســعد بــن أبي وقاص ﭭ، حيث ركز المشركون حملتهم على رسول الله ﷺ وطمعوا في القضاء عليه، رماه عتبة بن أبي وقاص بالحجارة فوقع لشقه، وأصيبت رباعيته اليمنى والسفلى، وكلمت شفته السفلى، وتقدم إليه عبد الله بن شهاب الزهري فشجه في جبهته، وجاء فارس عنيد هو عبد الله بن قمئة فضرب على عاتقه بالسيف ضربةً عنيفة شكا ﷺ لأجلها أكثر مـــن شهر إلا أنه لم يتمكن من هتك الدرعين، ثم ضرب على وجنته ﷺ ضربةً أخرى عنيفـــة كالأولى حتى دخلت حلقتان من حِلق المغفر في وجنتيه، وقال خذها وأنا ابن قمئة، فقال ﷺ وهو يمسح الدم عن وجهه الشريف: " أقمأك الله ".

وفي الصحيح أنه ﷺ كسرت رباعيته، وشج رأسه، فجعل يسلب الدم عنه ويقول: "كيف يفلح قوم شجوا وجه نبيهم، وكسروا رباعيته، وهو يدعوهم إلى الله"، فـــأنزل الله ﷻ: {لَيْسَ لَكَ مِنَ الأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبَهُمْ فَــإِنَّهُمْ ظَــالِمُونَ} آل عمـــران آية128.

وفوق هذا الفعل الشنيع تجاه النبي ﷺ، إلا أن عفو وحلم النبي ﷺ بأمته يبرز هنا فقد جاء في صحيح مسلم أنه قال ﷺ: "رب اغفر لقوم فإنهم لا يعلمون".

1) الرحيق المختوم ص240.

صلى الله عليك يا علم الهدى،كم أُوذيت وعانيت، لكنك صبرت وحلمت عن من ظلمك وتعدى عليك، فصلاةً وسلاماً عليك دائمين ما دامت الحياة وأشرق الصباح ولاح الضياء ودامت الأرض والسما...



جبل أحد



جبل الرماة

يقول مؤلف قصة الحضارة ويل ديورن:

إذا ما حكمنا على العظمة لما كان للعظيم من أثر في الناس، قلنا: إن محمداً ﷺ هو أعظم عظماء التاريخ.

المؤامرات التي حيكت لاغتيال النبي ﷺ
و حفظ المولى القدير لرسول اللّه ﷺ

قال تعالى : {وَاللّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ إِنَّ اللّهَ لاَ يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ} المائدة67.

❶ **أول مؤامرة**[1]: لاغتيالات النبي ﷺ كانت في مكة، حين اجتمع كفار قريش في دار الندوة لتخطيط خطة لاغتيال رسول الله ، في محاولة أثيمة لإطفاء نور الحق ..

تاريخ المؤامرة: ليلة 27 من شهر صفر سنة 13 من النبوة ، السنة الأولى من الهجرة، الموافق 12 أو 13من شهر سبتمبر سنة 622م.

خطة المؤامرة : تم الاتفاق على اخراج أربعين رجل من أشد الرجال في القبائل على أن يكون متفرقين في الانتماء إلى القبائل ويجتمعوا كلهم على ضرب النبي ﷺ بسيوفه ضربة واحدة حتى يتفرق دمه بين القبائل فلا يستطيع قومه بأخذ ثأره و يقبلوا بديته .كان واضع الخطة هو إبليس .لعنه الله تعالى. وكان متلبساً بصورة شيخ عربي.

نتيجة المؤامرة : باءت بالفشل الذريع .

❷ **مؤامرة أخرى**[2]: لاغتيال النبي ﷺ دبرها عمير بن وهب رضي الله عنه قبل إسلامه مع صفون بن أمية رضي الله عنه قبل إسلامه كذلك .

تاريخ المحاولة: بعد غزوة بدر الكبرى .

خطة المؤامرة: حيث اتفق عمير وصفوان على أن يقوم عمير بالذهاب إلى المدينة متعللاً بأنه أت ليفاوض الرسول ﷺ بشأن ولد المأسور لديهم بغرض اغتيال الرسول ﷺ ، ويقوم صفوان بضم أسرة عمير إليه ليرعاهم و يكفلهم ،و حد عمير سيفاً له وسمه .

نتيجة المؤامرة: انقلب السحر على السحر حيث أسلم عمير عند ملاقاة النبي ﷺ و ذلك لأن النبي ﷺ أعلم عمير – عبر الوحي – .بما تم في مكة بينه و بين صفون بن أمية .

1) الرحيق المختوم 150،155بتصرف.
2) الرحيق المختوم 214بتصرف.

❸ **المؤامرة التالية**[1]: كانت من قِبل بني النضير وهم من اليهود .

تاريخ المؤامرة: في شهر ربيع الأول سنة 4هـــ الموافق شهر 8 سنة 625م ، حين جـــاء النبي ﷺإليهم يطلب منهم معاونته على دفع دية لأهل رجلين قتلهم أحد المسلمين، وذلك بناءً على معاهدة سابقة بين النبي ﷺ وأهل المدينة ومنهم اليهود تقضي بالتعاون فيما بينهم على ذلك ، لكن اليهود غدروا .

خطة المؤامرة للاغتيال: كانت تقضي الخطة بأن يصعد احد اليهود إلى أعلى سطح الدار التي جلس النبي ﷺ بجوارها، ويتم إلقاء صخرة عليه فيموت.

نتيجة المؤامرة: فشلت هذه المؤامرة كذلك و أخزى الله تعالى اليهود، حيث أوحى الله ﷻ إلى نبيه يُعلمه بالمؤامرة، ثم حاصرهم النبي ﷺ وأجلاهم من المدينة في شهر ربيع الأول سنة 4هـــ الموافق شهر 8سنة 625م.

❹ **أما هذه المؤامرة**[2]: فقد تميزت بأن مدبرها امرأة يهودية، تريد أن تنتقم من رسول الله ﷺ لم فعله باليهود .

تاريخ المؤامرة: بعد غزوة خيبر محرم السنة 7هـــ.

خطة المؤامرة: دبرت هذه المرأة خطة نكراء لاغتيال النبي ﷺ، حيث دست السم في شاة طبختها للنبي ﷺ وبعض أصحابه وسألت عن أي جزء يحبه النبي ﷺ في الشاة فـــأُخبرت بأنه يفضل الذراع فزادة السم في هذا الموضع.

نتيجة المؤامرة: كادت أن تنجح هذه المؤامرة لولا الوحي حيث قض الله تعالى أن يتناول النبي ﷺ شيئاً يسيراً من اللحم ثم قال: "والله إن اللحم يخبرني بأنه مسموم" بمعنى ما قالـــه ﷺ.

ثم جاء الوحي يخبره بالمؤامرة، وقضى رجل من المسلمين نحبه بعد أن أكل من اللحم.

أثر المؤامرة على النبي ﷺ: عاد تأثير السم على رسول الله ﷺ في اللـــحظات الأخيرة من حياته ﷺ وهو يعالج سكرات الموت ﷺ .

1) الرحيق المختوم262،261بتصرف.

2) الرحيق المختوم 325 بتصرف .

من أعظم المواقف في السيرة النبوية و أجملها[1]

السيرة النبوية مليئة بالمواقف العظيمة والجميلة، لكني اخترت هذا الموقف الجليل وهو: تقسيم الغنائم على المسلمين بعد غزوة حنين شوال سنة 8هـ وما دار بين النبي ﷺ والأنصار ﷺ من حوار فقد روى ابن اسحاق عن أبي سعيد الخدري ﷺ قال: ''لما أعطى رسول الله ما أعطى من تلك العطايا في قريش وفي قبائل العرب، و لم يكن في الأنصار منها شيء، وجد هذا الحي من الأنصار في أنفسهم حتى كثرت فيه القالة، حتى قال قائلهم: لقي والله رسول الله ﷺ قومه، فدخل عليه سعد بن عبادة ﷺ فقال: يا رسول الله، إن هذا الحي من الأنصار قد وجدوا عليك في أنفسهم لما صنعت في هذا الفيء الذي أصبت، قسمت في قومك وأعطيت عطايا عظاما في قبائل العرب، و لم يك في هذا الحي من الأنصار منها شيء، قال: "فأين أنت من ذلك يا سعد؟ قال: يا رسول الله، ما أنا إلا من قومي، قال: "فاجمع لي قومك في هذه الحظيرة" فخرج سعد فجمع الأنصار في تلك الحظيرة، فجاء رجال من المهاجرين فتركهم فدخلوا وجاء آخرون فردهم، فلما اجتمعوا له أتاه سعد فقال: لقد اجتمع لك هذا الحي من الأنصار، فأتاهم رسول الله ﷺ فحمد الله وأثنى عليه.

ثم قال: {يا معشر الأنصار، مقالةٌ بلغتني عنكم، وجدةٌ وجدتموها عليَّ في أنفسكم؟ ألم آتكم ضلالاً فهداكم الله؟ و عالةً فأغناكم الله؟ و أعداء فألف الله بين قلوبكم؟ قالوا : بلى، الله ورسوله أمّن و أفضل. ثم قال: ألا تجيبون يا معشر الأنصار؟ قالوا: بما نجيبك يا رسول الله؟ لله ورسوله المنّ والفضل، قال: أما والله لو شئتم لقلتم فصَدقتم و لصدقتم : أتيتنا مُكذباً فصدقناك، و مخذولاً فنصرناك و طريداً فآويناك و عائلاً فآسيناك!. أوجدتم يا معشر النصار في أنفسكم في لعاعة من الدنيا تألفت بها قوماً ليسلموا و وكلتكم إلى إسلامكم؟ ألا ترضون يا معشر الأنصار أن يذهب الناس بالشاة والعير وترجعوا برسول الله ﷺ إلى رحالكم؟ فو الذي نفس محمدٍ بيده لولا الهجرة لكنت امرأً من الأنصار، ولو

1) الرحيق المختوم 361- 362

سلك الناس شعباً وسلكت الأنصار شعباً لسلكت شعب الأنصار، اللهم ارحم الأنصار وأبناء الأنصار وأبناء أبناء الأنصار}. فبكى القوم حتى اخضلوا لحاهم وقالوا: رضينا برسول الله ﷺ قسماً وحظاً، ثم انصرف رسول الله ﷺ وتفرقوا .

يقول الأديب البريطاني جورج ويتز: محمد أعظم من قاد دولة للعدل و التسامح.

النبي ﷺ و علامات الساعة[1]

❶ بعثة ﷺ :

أخبر ﷺ أن بعثته دليل وعلامة على قرب الساعة، وأنها أول أشراط الساعة الصغرى :

فعن سهل بن سعد رضي الله عنه قال : رأيت رسول الله ﷺ قال بأصبعيه هكذا [وأشار بالوسطى والتي تلي الإبهام] : ثم قال "بعثت والساعة كهاتين" رواه البخاري .

وقال ﷺ: " بعثت في نسم الساعة " رواه الحاكم وصححه اللألباني .

قال القرطبي رحمه الله: "أولها النبي ﷺ لأنه نبي آخر الزمان، وقد بُعث ليس بينه وبين القيامة نبي" التذكرة للقرطبي.

❷ وفاته ﷺ :

كذلك أخبر النبي ﷺ أن وفاته من علامات قرب الساعة ، فقد قال عوف بن مالك رضي الله عنه: أتيت النبي ﷺ في غزوة تبوك، وهو في قبة من أدم – أي خيمة من جلد – فقال: " أُعدد ستاً بين يدي الساعة: موتي، ثم فتح بيت المقدس، ثم موتَان يأخذ فيكم كقعاص الغنم، ثم استفاضة المال حتى يُعطى الرجل مائة دينار فيظل ساخطاً، ثم فتنةٌ لا يبقى بيت من العرب إلا دخلته، ثم هدنة تكون بينكم وبين بني الأصفر، فيغدرون فيأتونكم تحت ثمانين غاية تحت كل غاية اثنا عشر ألفاً" رواه البخاري .



1) نهاية العالم للعريفي 37، 38

بعض معجزات النبي ﷺ[1]



- معجزة القرآن الكريم [المعجزة الخالدة] .
- معجزة انشقاق القمر .
- تسبيح الطعام و الحصى بين يدي ﷺ .
- رد عين قتادة رضي الله عنه عندما خرجت عينه في إحدى المعارك .
- ذراع شاة يتكلم أو يخبر النبي ﷺ أنه مسموم .
- معجزة الجمل الذي بكى عند رسول ﷺ و شكى له قسوة راعيه .



- معجزة الإسراء و المعراج .
- تسليم الأحجار على رسول الله ﷺ .
- معجزة شلت يد رجل لمخالفته أمره ﷺ .
- حنين الجذع لرسول الله ﷺ و سكونه عند لمس يد رسول الله ﷺ له .
- معجزة الغمامة . سحابة . كانت تظلله طوال سيره في الطريق .
- سقوط (360) صنم في الكعبة بإشارة من النبي ﷺ لها بالعصا .
- سداد دين والد جابر . رضي الله عنهما . ببركة الرسول ﷺ .
- شفاء ساق رجلٍ كسرة عندما مسح رسول الله ﷺ عليها بيده .
- إسلام أم أبي هريرة بدعاء الرسول ﷺ .
- إخباره ﷺ بأمور غيبية ستقع فوقعت وهي كثيرة جداً .

وغيرها من المعجزات ...

يقول المستشرق ميشون: إن الإسلام الذي أمر بالجهاد قد تسامح مع أتباع الأديان الأُخرى، وبفضل تعاليم محمد ﷺ لم يمس عمر بن الخطاب المسيحيين بسوء حين فتح القدس .

1) صفحات متفرقة من معـــجزات الرسول ﷺ

تزكية الله ﷻ لرسوله ﷺ[1]

زكى الله تعالى رسوله في هداه فقال : {مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَى} سورة النجم .

وزكاه في صدقه فقال : {وَمَا يَنطِقُ عَنِ الْهَوَى.إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَى} سورة النجم .

وزكاه في علمه فقال : {عَلَّمَهُ شَدِيدُ الْقُوَى} سورة النجم .

وزكاه في قلبه فقال : {مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَى} سورة النجم .

وزكاه في بصره فقال : {مَا زَاغَ الْبَصَرُ وَمَا طَغَى} سورة النجم .

وزكاه في صدره فقال : {أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ} سورة الشرح .

وزكاه في ذكره فقال : {وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ} سورة الشرح .

وزكاه كله في خلقه فقال : {وَإِنَّكَ لَعَلى خُلُقٍ عَظِيمٍ} سورة القلم .

يقول المفكر الفرنسي لامارتين في كتابه (تاريخ تركيا) باريس 1854م الجزء الثاني صفحة 276 – 277 : إذا كانت الضوابط التي نقيس بها عبقرية الإنسان هي سمو الغاية و النتائج المذهلة لذلك رغم قلة الوسيلة ، فمن ذا الذي يجرؤ أن يقارن أياً من عظماء التاريخ الحديث بالنبي ﷺ في عبقريته ؟ فهؤلاء المشاهير قد صنعوا الأسلحة و سنوا القوانين و أقاموا الامبراطوريات ، فلم يجنوا إلا أمجاداً بالية لم تلبث أن تحطمت بين ظهرانيهم . لكن هذا الرجل محمد ﷺ لم يقد الجيوش و يسن التشريعات و يقم الامبراطوريات و يحكم الشعوب و يروض الحكام فقط و إنما قاد الملايين من الناس فيما يعد ثلث العالم حينذاك ، ليس هذا فقط ، بل إنه قضى على الأنصاب و الأزلام و الأديان والأفكار والمعتقدات الباطلة .

1) شريط القائد الأعلى.

من جلاء الأفهام في الصلاة على خير الأنام محمد ﷺ[1]

قال ابن القيم رحمه الله: وأما فوائد الصلاة على النبي ﷺ فكثيرة منها:

امتثال أمر الله جل جلاله. وموافقة ملائكته. وتكفير السيئات. وزيادة الحسنات. رفعة الدرجات، وسببٌ لإجابة الدعاء، وسببٌ لشفاعة النبي ﷺ ، والقرب منه، ولكفاية الهم والغم، وقضاء الحوائج. وسببٌ لصلاة الله سبحانه وتعالى على المصلي، وصلاة ملائكته، وهي زكاة للمصلي، وطهرةٌ له، وسببٌ للتبشير بالجنة، والنجاة من النار، وسببٌ لرد النبي ﷺ السلام، ولتذكير العبد ما نسيه، ولطيب المجلس، وأن لا يعود على أهله حسرة، ولنفي الفقر والبخل، وللنجاة من نتن المجلس الذي لا يذكر الله فيه ولا رسوله ﷺ ولتمام الكلام و بركته، ولوفور نور العبد على الصراط، و للخروج من الجفاء، و لإبقاء الثناء الحسن للمصلي عليه بين السماء والأرض، وللبركة في ذات المصلي وعمره وعمله وأسباب مصالحه. ولنيل رحمة الله له، ولدوام محبته ﷺ، وزيادتها وتضاعفها، ولمحبة الرسول للعبد، وسببٌ لتثبيت القدم على الصراط والجواز عليه، ولأداء أقل القليل من حقه، ومتضمنة لذكر الله وشكره ومعرفة إنعام الله تعالى على عبيده بإرساله. وهي دعاءٌ من العبد.

إدورد أوكلي يقول في كتاب تاريخ إمبراطورية الشرق لندن 1870م صفحة 54 قال :

ليس انتشار الدعوة الإسلامية هو ما يستحق الانبهار وإنما استمراريتها و ثباتها على مر العصور، فما زال الانطباع الرائع الذي حفره محمد في مكة والمدينة له نفس الروعة و القوة في النفوس، الهنود والأفارقة والأتراك وحديثي العهد بالقرآن، رغم مرور اثني عشر قرناً من الزمان. لقد استطاع المسلمون الصمود يداً واحدة في مواجهة فتنة الإيمان بالله رغم أنهم لم يعرفوه إلا من خلال العقل والمشاعر الإنسانية.

---

1) طريق الوصول إلى العلم المأمول 271و272 .

نـمـاذج من أخلاق النبي ﷺ

خلـق النبي ﷺ بشكل عام: سئلت عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها عن خلق النبي ﷺ، فقالت: أما تقرأ القرآن؟ قلت بلى، فقالت: { كان خلقه القرآن } رواه مسلم .

حياؤه ﷺ: عن أبي سعيد الخدري ﷺ قال : " كان النـبي ﷺ أشد حياءً من العذراء في خدرها "، و في رواية: "وإذا كره شيئاً عُرف ذلك في وجهه " رواه الشيخان. وقال ﷺ: "الحياء خيرٌ كله" رواه البزار.

تواضـعه ﷺ: عن البـراء بن عازب ﷺ قال : " رأيت النـبي ﷺ يوم الأحزاب ينقل التراب، و قد وارى التـراب بياض بطنه "، رواه الشيخان. وكذا كان حاله ﷺ عند بناء المسـجد النبوي.

حلُمه ﷺ: عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت : "ما ضرب رسول الله ﷺ خادماً له قط، و لا امرأةً له قط، وما ضرب بيده إلا أن يجاهد في سبيل الله، و ما نيل منه شيء فانتقم من صاحبه إلا أن تنتهك محارم الله فينتقم لله عز وجل، وما عرض عليه أمران أحدهما أيسر من الآخر إلا أخذ أيسرهما ألا أن يكون مأثماً، فإن كان مأثماً كان أبعد النـاس منـه" رواه الشيخان.

إيماضٌ يقول: والله وبالله وتالله: لا نعرف أحداً كَمَلَهُ الله بكل فضيلة ونزهه عن كل رذيلة مثل رسول الله ﷺ.



فلن ترى في وصفه مـثيلا | مستوجب ثنائي الجميـلا
فهو ختام الرسل بـاتفاق | وأفضل الخلق على الإطلاق

رحمته ﷺ

قال تعالى: {وما أرسلناك إلا رحمةً للعالمين}. فما أرسله الله جل جلاله إلا ليكون إرساله رحمةً للعالمين جميعاً، فمن قَبِلَ رسالته فهو ممن رحمه الله تعالى، و من أعرض فعلى نفسه جـنى، ولقد شملت رحمته ﷺ حتى الحيوانات، فعن عبد الرحمن بن عبد الله عن أبيه قال: "كنا مع رسول الله ﷺ في سفر فانطلق لحاجته، فرأينا حمرة معها فرخان، فأخذنا فرخيها، فجاءت الحمرة فجعلت تفرش ، فجاء النبي ﷺ فقال: من فجع هذه بولدها؟ ردوا ولدها إليهـا!

ورأى نمل قد حرقناها فقال: من حرق هذه؟ قلنا: نحن، قال: إنه لا ينبغي أن يعذب بالنار إلا رب النار" رواه أبو داود.

جوده و كرمه ﷺ: كان نصيب النبي ﷺ وحظه من هاتين الخلتين الشريفتين أكبر و أوفر حظ: فعن أنس بن مالك رضي الله عنه : " أن رسول الله ﷺ لم يكن يسأل شيئاً على الإسلام إلا أعطاه، قال فأتاه رجلٌ فسأله فأمر له بشاء كثيرة بين جبلين من شاء الصدقة، قال فرجع إلى قومه فقال : يا قوم أسلموا فإن محمداً يعطي عطاء من لا يخشى الفاقة " ، رواه مسلم. وروى الشيخان أن النبي ﷺ بايع جابر بن عبد الله رضي الله عنهما في جملٍ له كان قد كلَّ في السفر فباعه إياه بكذا درهماً، ولما جاء يتقاضاه الثمن أعطاه الثمن والجمل معاً" ... فما أكرمه ﷺ وما أعظم جوده.

شجاعته ﷺ: كان النبي ﷺ في الشجاعة القدح المعلّى، فكان أسرع الناس إلى العدو وأقربهم إليه، و لم يفر ﷺ من أية معركة رغم شدتها والتحام الصفوف، فعن أبي إسحاق قال: "جاء رجل إلى البراء رضي الله عنه فقال: أكنتم وليتم يوم حنين يا أبا عمارة؟ فقال: أشهد على نبي الله ﷺ ما ولّى، ولكنه انطلق أخفاء من الناس وحسر إلى هذا الحي من هوازن وهم قومٌ رماة، فرموهم برشق من نبل كأنها رجل جراد فانكشفوا، فأقبل القوم إلى رسول الله ﷺ و أبو سفيان بن الحارث يقود به بغلته، فنزل و دعا و استنصر وهو يقول: أنا النبي لا كذب.. أنا ابن عبد المطلب، اللهم نزل نصرك، قال البراء: كنا إذا احمرّ البأس –اشتدت الحرب– نتقي به، وإن الشجاع منا للذي يحاذي به، يعني النبي ﷺ " رواه مسلم.

عدله ﷺ: عن عائشة رضي الله عنها قالت: أن أسامة بن زيد رضي الله عنهما وهو حب رسول الله ﷺ وابن حبه جاء مبعوثاً من قِبل رجالات قريش إلى رسول الله ﷺ ليشفع لدى رسول الله ﷺ للمخزومية التي سرقت حتى لا تقطع يدها، فقال له رسول الله وهو غاضب أشد الغضب: "أتشفع في حدٍ من حدود الله يا أسامة؟ والله لو سرقت فاطمة بنت محمدٍ لقطعتُ يدها " رواه الشيخان.

من خصائص النبي ﷺ الدنيوية و الأخروية[1]

من الخصائص الدنيوية

1. أنه خاتم الأنبياء والمرسلين.
2. أنه أُرسل إلى العالمين كافة.
3. رحلة الإسراء والمعراج.
4. أنه سيد ولد آدم.
5. النصر بالرعب مسيرة شهر.
6. جعل الأرض مسجداً وطهوراً لأُمته.
7. حِلُ الغنائم لأمته.
8. الزواج بأكثر من أربع.
9. أن دعوته خالدةٌ ورسالته محفوظة.

من الخصائص الأخروية

1. أول من تنشق عنه الأرض يوم القيامة.
2. إعطائه لواء الحمد.
3. أول من يدخل الجنة.
4. أكثر الأنبياء أتباعاً يوم القيامة.
5. يدخل من أمته 70ألفاً بغير حساب.
6. إعطائه الكوثر.
7. أول من يجاوز الصراط من الرسل والخلق أجمعين .
8. اختصاصه بالشفاعة العظمى.

وغيرها من الخصائص الدنيوية والأخروية..

دلائل محبته ﷺ و مظاهر تعظيمه[2]

- تقديم النبي ﷺ وتفضيله على كل أحد.
- الثناء عليه ﷺ بما هو أهله و الصلاة عليه.
- الإكثار من ذكره والتشوق لرؤيته.
- التأدب عند ذكره ﷺ.
- تعريف الناس بسنته وتعليمهم إياها.
- الأدب في مسجده، وكذا عند قبره.
- حفظ حرمة بلده {المدينة المنورة}.
- توقير حديثه والتأدب عند سماعه والوقار عند دراسته.

1) مجلة البيان العدد222ص31،
2) محبة النبي ﷺ و تعظيمه 65،80.

- تصديقه فيما أخبر.
- اتباعه وطاعته والاهتداء بهديه.
- التحاكم إلى سنته ﷺ.
- الذب عنه والدفاع عنه ونصرته.
- نشر سنته ﷺ وتبليغها.

الحقوق الواجبة له [1] ﷺ

- الإيمان به، وبرسالته إجمالاً وتفصيلاً .
- تصديقه في كل ما أخبر به من شأن الغيب والشهادة والآخرة.
- طاعته بفعل كل ما أمر امتثالاً، وترك واجتناب كل ما نهى امتثالاً.
- عبادة الله تعالى والتقرب إليه بكل ما جاء به ﷺ وبينه من عبادات وطاعات ومعاملات وقربات.
- محبته أشد من محبة النفس والأهل والمال والولد.
- وجوب تعزيزه وتوقيره أي النصرة والحماية والتعظيم والإجلال.

الأسباب الجالبة لمحبة النبي ﷺ [2]

1. محبة الله تعالى.
2. تقديم محبة النبي ﷺ وأقواله وأوامره على من سواه.
3. تولي الصحابة رضوان الله عليهم أجمعين.
4. إجلال أهل البيت إجلالاً يليق بهم وإكرام الصالحين منهم وموالاتهم.
5. تعظيم السنة والآثار والأدلة من الوحيين قولاً وعملاً وعلماً.
6. إجلال العاملين بالسنة وتقديرهم وتوقيرهم.
7. الاكثار من قراءة السيرة النبوية والمطالعة فيها والاستفادة منها وتذكر أحوال الرسول ﷺ وأقواله وأعماله وجهاده وتكوينه للمجتمع الإسلامي.
8. الذب عن النبي ﷺ والتصدي للمغرضين والمنهزمين وأشباههم، وغيرها ...

---

1) العلم والعلماء ص121

2) محبة النبي ﷺ وتعظيمه 32،50.

كيف كان العالم قبل مجيء الرسول[1] ﷺ

كان العالم كله يعيش في ظلمات الجهل و الضلالة و الشرك ، إلا عدداً قليلاً جداً من من حافظ على دينه من أهل الكتاب – اليهود و النصارى – فلم يحرفوه أو يقبلوا تحريفه ممن قام به، يقول الحبيب المصطفى ﷺ { إن الله نظر إلى أهل الأرض ، فمقتهم عربهم و عجمهم، إلا بقايا من أهل الكتاب ، و قال : إنما بعثتك لأبتليك و أبتلي بك ، و أنزلت عليك كتاباً لا يغسله الماء، تقرؤه نائماً و يقظان .. } رواه مسلم.

وكان العرب يئدون البنات ويحرمون أشياء مما رزقهم الله ﷻ بغير حجة أو برهان.. وكانوا يأكلون الميتة ويشربون الدم والخمر، وكانوا مشركين يعبدون الأصنام والأوثان من دون الله ﷻ، ويحرمون على أنفسهم الاستفادة من بعض حيواناتهم. و لم يكن أهل الكتاب أحسن حالاً منهم، فقد حرفوا كتبهم المنزلة على رسلهم، وافتروا على الله ﷻ الكذب وأشركوا بالله ﷻ ، وادّعى اليهود أن لله تعالى ولداً، كما ادعت النصارى أن لله ولداً قال جل ذكره: {وَقَالَتِ الْيَهُودُ عُزَيْرٌ ابْنُ اللّهِ وَقَالَتْ النَّصَارَى الْمَسِيحُ ابْنُ اللّهِ ذَلِكَ قَوْلُهُم بِأَفْوَاهِهِمْ يُضَاهِؤُونَ قَوْلَ الَّذِينَ كَفَرُواْ مِن قَبْلُ قَاتَلَهُمُ اللّهُ أَنَّى يُؤْفَكُونَ} التوبة [آية 30].

تعالى الله عما يقولون علواً كبيراً. وكان المجوس يعبدون النار ويستحلون نكاح المحارم فينكح الرجلُ منهم أخته أو ابنته، وما تقدم ذكره يعد جزءاً بسيطاً مما كان يعيشه هؤلاء من الكفر والشرك والظلم والضلال والفساد .

وبالجملة: فقد كان العالم في ظلامٍ دامس وشركٍ منتشرٍ وضلالٍ مطبقٍ، حتى جاءهم الرسول العظيم بالرسالة المجيدة الشاملة العامة الهادية إلى صراط الله العزيز الحميد..

فبأبي أنت وأمي يا رسول الله ﷺ ..

يقول الأديب الروسي تولستوي: إن شريعة محمد ستسود لانسجامها مع العقل والحكمة.

1) مجلة البيان العدد222ص8،9بتصرف

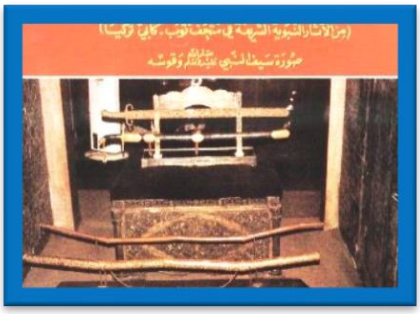
يقول الأديب الإنجليزي برنارد شو: إن العالم أحوج ما يكون إلى رجل في تفكير محمد، هذا النبي الذي لو تولى أمر العالم اليوم لوفِقَ في حل مشكلاتنا بما يُؤّمن السلامة والسعادة التي يرنو العالم إليها .

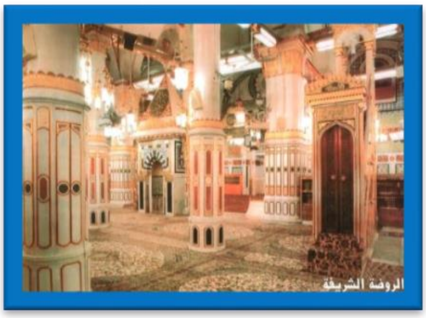
يقول الزعيم مهاتما غاندي في حديث لجريدة ينج إنديا غاندي : أردت أن أعرف صفات الرجل الذي يملك بدون نزاع قلوب ملايين البشر .. لقد أصبحت مقتنعاً كل الاقتناع أن السيف لم يكن الوسيلة التي من خلالها اكتسب الإسلام مكانته ، بل كان ذلك من خلال بساطة الرسول مع دقته و صدقه في الوعود ، و تفانيه و إخلاصه لأصدقائه و أتباعه ، وشجاعته مع ثقته المطلقة في ربه وفي رسالته، هذه الصفات هي التي مهدت الطريق، وتخطت المصاعب، وليس السيف، وبعد انتهائي من قراءة الجزء الثاني من حياة الرسول وجدت نفسي أسفاً لعدم وجود المزيد للتعرف أكثر على حياته العظيمة .

يقول الفيلسوف إدوار الفرنسي في كتابه العرب: "عُرف محمد بخلوص النية و الملاطفة وإنصافه في الحكم، ونزاهة التعبير عن الفكر والتحقق، وبالجملة كان محمد ﷺ أزكى وأدين وأرحم عرب عصره، وأشدهم حفاظاً على الزمام، فقد وجههم إلى حياة لم يحلموا بها من قبل، وأسس لهم دولة زمنية لا تزال إلى اليوم".

من كان يرغب في النجاة فماله غير اتباع المصطفى فيما أتى
ذاك السبيلُ المستقيمُ وغيره سُبل الغواية و الضلالة و الردى
فاتبع كتاب الله والسنن التي صحت فذاك إذا اتبعت هو الهدى

مجموعة آثار نبوية





إمام المرسلين فــداك روحي … وأرواح الأئمة والدعـــاة

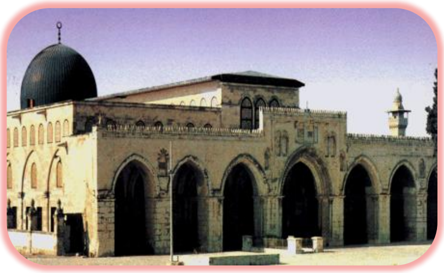
رسول العالمين فداك عرضي … وأعراض الأحبة والتقـــاة

ويا تاج التقى تفديك نفسي … ونفس أولي الرئاسة والـــولاة

فعرضك عرضنا ورؤاك فيــنا … بمنزلة الشهادة والصـــلاة

ولو سفكت دمانا ما قضيــنا … وفاءك والحقوق الواجبـــات

هذا ما تيسر من الجمع، فما كان من توفيقٍ وسداد فمن الله تعالى فهو وحده صاحب الفضل والنعمة وما كان من خطأ أو سهو أو زلل فمن نفسي والشيطان والله ورسوله منه براء، والحمد لله رب العالمين وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته...

المراجع

- القرآن الكريم.
- الرحيق المختوم للشيخ: صفي الرحمن المباركفوري دار الوفاء ط 17 لعام 1426هـ.
- السيرة النبوية علي الصلابي دار اقرأ الطبعة الأولى 1430هـ.
- اختبر معلوماتك للأستاذ: محمود محمد أحمد عمر دار الصفا ط1 لعام 1423هـ.
- معجزات الرسول ﷺ للشيخ: مصفى مراد دار الفجر ط1 لعام 1423هـ.
- أصحاب الرسول ﷺ للشيخ: محمود المصري المكتبة الإسلامية ط3 لعام 1422هـ
- الأطلس التاريخي لسيرة الرسول ﷺ للأستاذ سامي عبد الله المغلوث مكتبة العبيكان ط3 لعام 1425هـ.
- العلم و العلماء للشيخ: أبو بكر الجزائري مكتبة الكتب السلفية الطبعة والسنة غير مسجل من المصدر.
- محبة النبي ﷺ وتعظيمه للأستاذين عبد الله الخضيري ،وعبد اللطيف الحسن مجلة البيان ط1 لعام 1427هـ.
- طريق الوصول إلى العلم المأمول للشيخ: عبد الرحمن السعدي دار البصيرة الطبعة والسنة غير مسجل من المصدر.
- شريط القائد الأعلى للشيخ: بدر المشاري.
- شريط إيماض البرق في خُلق سيد الخلق للشيخ: علي القرني.
- مجلة البيان العدد: 222.
- مواقع في الشبكة العنكبوت (الإنترنت).

المحتويات

الموضوع الصفحة

تم بحمد اللّه

وتوفيقه,,